

”تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي: تحديات وحلول

م.م. محمد جمعة رشيد كريم

المديرة العامة لتربية محافظة الانبار

The Impact of Financial Security in the Digital Economy Era: ”

”Challenges and Solutions

smo483gg@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تحليل تأثير مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية على ثقة العملاء. وتم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة لاستقصاء آراء موظفي مصرف الرافدين في بغداد. تم تصميم الاستبيان باستخدام الأبحاث السابقة لضمان توافقه مع أهداف الدراسة. تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتحسين وتقييم الاستبيان. تم شرح أهداف البحث للمشاركين مع توفير وقت كافٍ للإجابة على جميع الأسئلة بعد موافقتهم على المشاركة. جمعت 67 استجابة وتم تحليل 60 استبياناً بعد استبعاد 7 استجابات غير مكتملة. وتوصلت الدراسة الحالية الى ان هناك حاجة ملحة لزيادة الوعي بأمان البيانات المالية بين العملاء لتعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المالية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها. وان تحسين أمان البيانات المالية يعد عنصراً أساسياً ينبغي على مقدمي الخدمات المالية الاهتمام به، حيث يسهم في زيادة جاذبية خدماتهم وتعزيز الثقة لدى العملاء. واوصت الدراسة انه يجب على مقدمي الخدمات المالية توجيه جهودهم نحو زيادة الوعي بأمان البيانات المالية بين العملاء، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المالية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها. كما يجب على مقدمي الخدمات المالية الاهتمام المستمر بتحسين أمان البيانات المالية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة جاذبية خدماتهم وتعزيز الثقة لدى العملاء. الكلمات المفتاحية: الامن المالي , تكنولوجيا الامن المالي , البنوك الرقمية

Abstract

The current study aimed to analyze the impact of the level of financial security technology in digital banks on customer confidence. The questionnaire was adopted as a data collection tool in this study to survey the opinions of Rafidain Bank employees in Baghdad. The questionnaire was designed using previous research to ensure its compatibility with the study objectives. A five-point Likert scale (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) was applied to improve and evaluate the questionnaire. The research objectives were explained to participants and sufficient time was provided to answer all questions after they agreed to participate. 67 responses were collected and 60 questionnaires were analyzed after excluding 7 incomplete responses. The current study concluded that there is an urgent need to increase awareness of financial data security among customers to enhance reliance on financial technology and achieve full benefit from it. Improving the security of financial data is an essential element that financial service providers should pay attention to, as it contributes to increasing the attractiveness of their services and enhancing confidence among customers. The study recommended that financial service providers should direct their efforts towards increasing awareness of the security of financial data among customers, as this can contribute to enhancing reliance on financial technology and achieving full benefit from it. Financial service providers must also pay continuous attention to improving the security of financial data, as this can increase the attractiveness of their services and enhance customer confidence.

Keywords: financial security, financial security technology, digital banks

أولاً: منهجية البحث
مشكلة البحث

١. هل يؤثر مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية على ثقة العملاء؟

٢. هل هناك علاقة بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية؟

٣. كيف يمكن تحسين مستوى الأمان المالي في البنوك الرقمية لزيادة ثقة العملاء وتعزيز استخدام التكنولوجيا المالية؟

٢) فرضية البحث

١. فرضية ١: هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء.

٢. فرضية ٢: وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية.

٣) اهداف البحث

١. تحليل تأثير مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية على ثقة العملاء.

٢. دراسة علاقة توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية.

٣. تحديد العوامل التي يمكن تحسينها لزيادة مستوى الأمان المالي في البنوك الرقمية.

٤. اقتراح توصيات عملية لتعزيز ثقة العملاء وتعزيز استخدام التكنولوجيا المالية في البنوك الرقمية.

٤) أهمية البحث

١. من خلال فهم تأثير تكنولوجيا الأمن المالي على ثقة العملاء، يمكن للبنوك الرقمية تحسين خدماتها وتطوير استراتيجياتها لزيادة ثقة العملاء.

٢. باستكشاف علاقة توجهات العملاء بأمان البيانات المالية، يمكن للبنوك تحسين نهجها للأمان وتعزيز جودة الخدمات التي تقدمها.

٣. من خلال تحديد العوامل التي يمكن تحسينها، يمكن للبنوك تطوير تكنولوجيا الأمن المالي لتلبية احتياجات العملاء وتعزيز التجارب المصرفية الرقمية.

٥) دراسات سابقة

١- دراسة الهادي، م. & محمد. (٢٠٢٢). الذكاء الرقمي مدعما تكنولوجيا المعلومات. مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. 19-28، 28(28)، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية وتحديد التكنولوجيا المعلوماتية، في دعم وتعزيز الذكاء الرقمي لدى الأفراد. وتوصلت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا المعلوماتية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على تطوير وتعزيز الذكاء الرقمي، حيث يمكن للتكنولوجيا أن توفر العديد من الأدوات والموارد التعليمية التي تعزز الفهم والمعرفة الرقمية. وتشير الدراسة إلى أهمية استخدام التكنولوجيا المعلوماتية بطرق مبتكرة وفعالة لتحقيق أقصى استفادة من فوائدها في تطوير مهارات الذكاء الرقمي لدى الأفراد. واوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام التكنولوجيا المعلوماتية في التعليم والتدريب لتعزيز الذكاء الرقمي لدى الأفراد، مع التركيز على تصميم تجارب تعليمية مبتكرة تعزز التفكير الرقمي والمهارات الرقمية.

٢- دراسة على شديد، م. & مصطفى. (٢٠٢١). تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور عملية التحول الرقمي بمتطلبات تطبيقه المختلفة (الاستراتيجية، الثقافة التنظيمية، القيادة التحولية، الموارد البشرية) في تحسين أبعاد مستوى أداء الخدمات المقدمة من قبل وحدات المرور والتراخيص بمحافظة القاهرة، وهذه الأبعاد تمثلت في (بُعد الاستجابة، بُعد الاعتمادية، بُعد الملموسية، بُعد الضمان، بُعد التعاطف)، وقد اعتمد الباحث في تناول الدراسة وعرضها على المنهج الوصفي لتناول الجانب المفاهيمي، والمنهج التحليلي في تناول الجانب التطبيقي للدراسة، واستخدام استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الأولية، فقد تم توزيع عدد (١٦٨) استمارة، وبعد جمعها وفحصها تبين أن عدد (١٣٩) استمارة فقط صالحة للتحليل الإحصائي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط قوية بين متطلبات تطبيق التحول الرقمي مجمعة، وتحسين مستوى أداء الخدمة المقدمة داخل وحدات المرور، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لخطوات التحول الرقمي في المنظمات العامة الخدمية، كما أوصت الدراسة في نهايتها بضرورة الإسراع في المشروع القومي للتحول الرقمي الذي يُعد من أهم أدوات تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير بيئة العمل الحكومي وتقديم خدمات إلكترونية، والانطلاق نحو الاقتصاد الرقمي.

٣- دراسة جمال الدين، ه. (٢٠٢٣). الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي.

يحظى الأمن والقضاء السيبراني باهتمام العديد من الباحثين خاصة مع ظهور تهديدات قد تصل لحرب إلكترونية. وفي هذا السياق، اهتم علماء السياسة بتفسير هذه القضايا، الأمر الذي خلق ساحة من الجدل والنقاش حول تأثير الأمن السيبراني على شكل النسق الدولي، وما يتضمنه من وحدات ومؤسسات وبنية وتفاعلات وعمليات عالمية تقع في نطاقه. ويقدم هذا البحث استعراضاً لأهم القضايا الجدلية المطروحة بين علماء السياسة في هذا الشأن. وينقسم البحث بدوره لأربعة مباحث رئيسة المبحث الأول يتناول الوحدات الدولية الفاعلة في النظام الدولي، أما المبحث الثاني فيناقش تأثير الأمن السيبراني على مجموعة المؤسسات الدولية، في حين أن المبحث الثالث يطرح التغير الذي أحدثه الأمن السيبراني على هيكل النظام الدولي، أما المبحث الرابع يستعرض لأبرز العمليات الدولية الواقعة بداخل الفضاء السيبراني بالنسق الدولي. وتستخدم الورقة اقتراب النسق الدولي (الاقتراب النظمي) للوقوف على هيكل النظام الدولي والفاعلات الرئيسية بداخل الفضاء السيبراني وما أحدثه الأمن السيبراني من تغير على القواعد والعمليات بداخل النسق الدولي.

ثانياً : الجانب النظري

مقدمة

في السنوات الأخيرة شهدت الاقتصاد الرقمي تقدماً تكنولوجياً متعدد الجوانب ونموً عالمياً متزايداً الأثر. مفاهيم مثل التجارة الإلكترونية وحوسبة السحابة وتحليل "البيانات الكبيرة" قد غيّرت بسرعة كيفية إجراء الأنشطة الاقتصادية. هذه التغيرات ليست مقتصرة على جغرافية معينة - بل إنها تعيد بناء الطابع الأساسي للمشاهد الاقتصادي الدولي. في هذا السياق فإن السؤال الحاسم هو كيف تتأثر الأمان المالي. على الرغم من أهمية هذا السؤال، إلا أن الجسم الأكاديمي المتعلق بحل هذا السؤال محدود إلى حد كبير. معظم البحوث التي ترتبط فجأة بمفهوم الأمان المالي تقتصر على حل بعض المشاكل النوعية في مجال محدد مثل اقتراح بروتوكولات آمنة جديدة أو طرق التحقق. هناك نقص في الدراسات العميقة والشاملة التي تركز على تحديد الأمان المالي كمحرك رئيسي لنجاح العصر الرقمي. ومن خلال الأدلة المجمعة باستخدام طرق بحث مختلفة بما في ذلك مراجعة الأدبيات والمقابلات مع المحترفين ودراسة تجريبية كمية، ستبني هذه الدراسة فهماً منسجماً ومتعدد الأبعاد حول الجوانب المختلفة للأمان المالي وتأثيرها.

١- **الاقتصاد الرقمي** الاقتصاد الرقمي هو الشبكة العالمية للأنشطة الاقتصادية والمعاملات التجارية والتفاعلات المهنية التي يمكن تمكينها بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Sturgeon, 2021:35) كما يشمل جميع الأنشطة المتعلقة بتصميم وتطوير ونشر وصيانة أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات وإدارة البيانات. ما يميز الاقتصاد الرقمي عن الاقتصاد التقليدي هو الاعتماد على تكنولوجيا الكمبيوتر الرقمية، التي تمكن من إجراء المعاملات عن بُعد وفي الوقت الحقيقي - المعاملات الإلكترونية التي يمكن تتبعها، ومنتجاتها الرقمية قابلة للتكرار بلا حدود ويمكن نقلها بكفاءة من مكان إلى آخر دون تدهور ملحوظ. (Litvinenko, 2020:1522) وأصبحت الاتصالات السلكية واللاسلكية أحد أهم المكونات في الاقتصاد الرقمي، حيث تمكن من تبادل المعلومات الرقمية في الوقت الحقيقي في جميع أنحاء العالم. كما يفتح الاقتصاد الرقمي نوعاً جديداً من التجارة مثل التداول غير المتواجه بالوجه الذي، في المجلد، سيجلب سوقاً جديداً إلى العالم. و أن الاقتصاد الرقمي نفسه له مهام متنوعة مثل البنية التحتية للشبكة، وخدمات تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وخدمات الأعمال والمستهلكين، والتجارة الإلكترونية والمحتوى الرقمي. هناك دفع كبير نحو الإنترنت ونقل التلفاز الرقمي والجيل التالي من الهواتف المحمولة - 3G و 4G، كل هذه المساهمات في تطوير الاقتصاد الرقمي. ستستمر هذه التقنيات الجديدة في الاقتصاد الرقمي نفسه في النمو وتصبح أسهل وأرخص مما كانت عليه من قبل لأن معظم الناس قادرون على الوصول إلى الإنترنت في أي مكان وفي أي وقت. يعرف العلماء الاقتصاديون الاقتصاد الرقمي على أنه مجموعة واسعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تستخدم بشكل واسع التكنولوجيا الرقمية. (Ding et al., 2021:2) يرى الباحث ان الاقتصاد الرقمي أساساً يركز على فهم كيف يمكن استخدام الإنترنت والتكنولوجيات المحمولة بشكل فعال لتخفيف مشكلة الكفاءة سواء في الأعمال التجارية أو بين الأعمال التجارية والمستهلكين. حيث يوفر الإنترنت في الاقتصاد الرقمي طرقاً سهلة لظهور أنواع جديدة من الوسطاء من خلال توسيع فرص التبادل بين الأفكار والسيطرة على الأصول الرقمية، قد يركز الباحثون على استكشاف كيف يمكن مساعدة هؤلاء الوسطاء الجدد على إضافة قيمة بشكل فعال إلى الخدمات المقدمة وما الذي يحمله المستقبل لهم.

٢- **مفهوم وخصائص الاقتصاد الرقمي** تطور تعريف الاقتصاد الرقمي مع تقدم التكنولوجيا حيث في أوائل التسعينيات وصف الاقتصاد الرقمي بأنه يقوم على الصناعات التقليدية الثقيلة التي تم تحديثها ودعمها بواسطة المعلومات والتكنولوجيا الرقمية. ومع ذلك، مع نمو الإنترنت وتطور التكنولوجيات الجديدة، اتسعت المفهوم ليشمل نظاماً اقتصادياً تم إعادة تكوينه ليشمل جميع الأنشطة الرقمية. وهذا ليس ليقول أن الاقتصاد

الرقمي منفصل عن أو مستقل عن باقي الاقتصاد. بل إنه يصبح بشكل متزايد الاقتصاد ككل. يُعرف هذا المفهوم بـ "الاقتصاد الرقمي" وارتفع إلى الأضواء مع تسعى السياسات الحكومية والأكاديميون والشركات لفهم تأثير التغيرات التكنولوجية على حياتنا وعالمنا من حولنا. (Bruni, 2021:2) et al., 2021:2 الاقتصاد الرقمي هو مفهوم واسع ومن الواضح أن الاقتصاد الرقمي هو مفهوم واسع يشمل مجموعة من الأنشطة حيث يكون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سائقا رئيسيا في إنتاج القيمة وتقديم الخدمات والتجارة عبر الاقتصاد بأسره. كما تشير الأبحاث المكتبية لتقرير الاقتصاد الرقمي، إن السمة الرئيسية للمفهوم هي أنه يتحرك ويتغير بسرعة. التطورات التكنولوجية الحديثة تعيد تشكيل الاقتصاد بطريقة العمل بزيادة سرعة كل عام. تقنيات جديدة، من الذكاء الاصطناعي إلى الحساسات الذكية، تقوم بثورة الصناعات القائمة وتخلق فرصا جديدة. يتم تعكس هذه النمو السريع في زيادة حجم البيانات التي يتم إنشاؤها وتحليلها - إلى درجة أن أكثر من ٩٠٪ من البيانات في العالم تم إنشاؤها في السنوات الأخيرة. كما أنه متصل جيداً ومشبك. تعتمد الأنشطة الرقمية بشكل متزايد على شبكات عالمية مترابطة تحمل حجماً هائلاً من التجارة والمعاملات على مدار الساعة. (Naylor et al., 2021:553) يرى الباحث انه في بداية التسعينيات وصف الاقتصاد الرقمي بأنه يعتمد على تحديث الصناعات التقليدية بواسطة التكنولوجيا الرقمية. ولكن مع تقدم التكنولوجيا ونمو الإنترنت، تطور المفهوم ليشمل جميع الأنشطة الرقمية، وهو الآن جزء متكامل من الاقتصاد بأسره. يعتمد الاقتصاد الرقمي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمحرك رئيسي لإنتاج القيمة وتقديم الخدمات والتجارة عبر العالم. ويتسم المفهوم بالتغير والتطور السريع، حيث تعيد التكنولوجيا الحديثة صياغة الصناعات القائمة وتخلق فرصاً جديدة، ويتطلب الأمر شبكات عالمية مترابطة لنقل حجم كبير من التجارة والمعاملات بشكل فعال.

٣- **أهمية الاقتصاد الرقمي ونموه** يُعتبر الاقتصاد الرقمي ذو أهمية هائلة ونموه لا يتوقف، وتشير دراسة لشركة فورستر للأبحاث (٢٠٠٩) إلى أن الاقتصاد الرقمي قد نما بمعدل يبلغ ٢٠.٥ مرة أسرع من الاقتصاد العالمي العام. في الاتحاد الأوروبي، تُعزى ٢٦٪ من النمو الاقتصادي إلى الاقتصاد الرقمي ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠. في الولايات المتحدة، على الرغم من أن الانكماش الاقتصادي قد تأثر على الأعمال التجارية، فإنه من المظهر أن الشركات في الاقتصاد الرقمي تزداد بمعدل كبير، مع زيادة في التوظيف بنسبة ٢.٤٪ بينما شهد الاقتصاد العام انخفاضاً بنسبة ٠.٥٪ في التوظيف (وايس ٢٠١١). (Sturgeon, 2021:35) من الناحية النقدية، يعد الاقتصاد الرقمي في المملكة المتحدة الأكثر قيمة في مجموعة العشرين من حيث الناتج المحلي الإجمالي، حيث تسهم الإنترنت بنسبة ٨.٣٪ (حوالي ١٢٠ مليار جنيه إسترليني) - وهذا أكبر من صناعات البناء أو النقل أو الخدمات العامة (مجموعة بوسطن للاستشارات الاستراتيجية ٢٠١٢). مع ٦٢٪ من الشركات المبتكرة رقمياً التي قدمت منتجات أو خدمات جديدة أو طرقاً جديدة للقيام بالأعمال في عام ٢٠١٥، أعرب الرئيس التنفيذي لمؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار، الدكتور روبرت أنكينسون، عن تأثير الاقتصاد الرقمي المهم، "نحن نشهد بعض الاتجاهات القوية هنا مما يجعل الكثير من الحكمة في أن الاقتصاد الرقمي في عام ٢٠١٦ سيكون أقوى وأقوى". قد غير الاقتصاد الرقمي كيفية إجراء الأعمال وهو يغير باستمرار المجتمع بشكل عام - مع المناظر الرقمية المتغيرة باستمرار تقدم تحديات وفرصاً مستمرة. يتم تعكس هذه الزيادة في النشاط الاقتصادي في المجتمع أيضاً. من التعليم، حيث نمت عدد الدورات عبر الإنترنت بشكل هائل، إلى وقت فراغ الأشخاص (Litvinenko, 2020:1522) يرى الباحث الاقتصاد الرقمي يعد ذا أهمية هائلة وينمو بوتيرة سريعة. دراسة لشركة فورستر للأبحاث أشارت إلى أنه قد نما بمعدل ٢٠.٥ مرة أسرع من الاقتصاد العالمي العام. في الاتحاد الأوروبي، يعزى ٢٦٪ من النمو الاقتصادي إلى الاقتصاد الرقمي، ومن الناحية النقدية يُعتبر الاقتصاد الرقمي في المملكة المتحدة الأكثر قيمة في مجموعة العشرين من حيث الناتج المحلي الإجمالي، حيث تساهم الإنترنت بنسبة ٨.٣٪، وهذا أكبر من صناعات أخرى مثل البناء أو النقل. ومع ٦٢٪ من الشركات المبتكرة رقمياً التي قدمت منتجات أو خدمات جديدة، يُظهر ذلك تأثير الاقتصاد الرقمي المهم.

٤- **اللاعبون الرئيسيون وأصحاب المصلحة** ان المستفيدين الرئيسيين وأصحاب المصلحة هم الأفراد والكيانات التي تشارك بشكل مباشر في الاقتصاد الرقمي. تشمل هذه الفئات العملاء والشركات والحكومة. أولاً، يُعتبر العملاء من اللاعبين الرئيسيين في الاقتصاد الرقمي بسبب التغيرات في طرق شراء السلع والخدمات من قبل العملاء. في الوقت الحاضر، يتم إنفاق مبلغ كبير من المال بشكل رقمي - مثل من خلال بطاقات الخصم والائتمان أو المحافظ الإلكترونية - نتيجة للاتجاه العالمي المتزايد نحو استخدام وسائل الدفع الإلكترونية. كمستهلك رئيسي في الاقتصاد الرقمي الذي "تتعامل معه بعناية"، يقول معهد أبحاث السياسات العامة الرقمية إن العملاء لديهم السلطة لـ "فرض الفيتو أو عقاب" الشركات الرقمية العالمية الكبيرة. وهذا يعني أن العملاء يمكنهم أن يقرروا عدم استخدام خدماتهم، مما يؤدي إلى نهاية الهيمنة من قبل أكبر الشركات مثل Google و Facebook. ثانياً، تُعترف الشركات أيضاً بأنها تقدم تطوراً تكنولوجياً وتحول اقتصاد المملكة المتحدة عبر الإنترنت

يعني أنه الآن من الممكن بدء وتنمية عمل رقمي بموارد محدودة. (Allinger et al., 2022:48) كما توضح أكاديمية الأعمال الرقمية كيف أن الشركات التي تقوم على عملياتها عبر الإنترنت لديها القدرة على النمو بمعدل مرتين أسرع من تلك التي لا تفعل ذلك، وتوسيع قاعدة عملائها من جمهور محلي إلى عالمي. وتعتبر الحكومات أيضًا شريكًا مهمًا في الاقتصاد الرقمي، حيث أن مهمتها تنظيم جميع الممارسات المختلفة والتأكد من أن كل شيء يسير بشكل عادل وقانوني، وكذلك ضمان استمرار نمو الاقتصاد الرقمي وتوفير الفرص لجميع المعنيين. ويشمل ذلك التأكد من قدرة الشركات على الابتكار والتنافس بشكل عادل، وأن العملاء يمكنهم البقاء واتقن من حماية بياناتهم، وأيضًا حماية النمو الاقتصادي العام. (Artigot Seoane & Gargallo Miranda, 2021:13) يرى الباحث أن المستفيدين الرئيسيين من الاقتصاد الرقمي هم الأفراد والشركات والحكومة. العملاء يعتبرون من اللاعبين الرئيسيين في الاقتصاد الرقمي بسبب زيادة استخدام وسائل الدفع الإلكترونية. الشركات تقدم تطورًا تكنولوجيًا وتحول اقتصاديًا، مما يسمح لها بالنمو بمعدل أسرع وتوسيع قاعدة عملائها. الحكومة تلعب دورًا مهمًا في تنظيم الأنشطة وضمان نمو الاقتصاد الرقمي بشكل عادل وقانوني وتوفير الفرص للجميع.

٣. الأمن المالي

٣.١ المفهوم والمكونات

يشير الأمن المالي إلى الراحة النفسية والشعور بالحرية الذي يحصل عليه الشخص من اتخاذ الخطوات الصحيحة لإدارة رفايته المالية. الأمن المالي ليس هو نفسه النجاح المالي، الذي يشير إلى تراكم الممتلكات المادية أو تحقيق الوضع الاجتماعي الأعلى. بالعكس، يعني الأمن المالي الاستفادة من الفرص لتحقيق حرية مالية أكبر والشعور بالطمأنينة حيال الوضع المالي الحالي والمستقبلي. ولتحقيق ذلك، يسلط المفهوم الضوء على بعض المكونات الرئيسية للأمن المالي، والتي تشكل فروعًا من المفهوم العام للراحة المالية والشعور بالحرية، والتي تتضمن عدم القلق بشأن المال، وامتلاك القدرة على اختيار كيفية استخدام أموالك في الحاضر والمستقبل، والقدرة على استيعاب حالات الطوارئ المالية الغير عادية أو الكبيرة، مثل نفقات العلاج الطبي المفاجئة. (Mahendru et al., 2022:2) يمكن اعتبار هذه النقاط متعلقة بالمشاكل المحتملة المتعلقة بالأفراد من تجربة الأمن المالي الحقيقي، وبشكل أوسع، فإنه يمثل التحليل المعقد للأمن المالي نفسه. ثم يقدم الكاتب تفصيلًا للمكونات المختلفة المستخدمة في تحديد الأمن المالي، مثل المكون التنبؤي، والمكون الوقائي، ومكون الرفاهية، والمكون الاستراتيجي النهائي، مما يصور مختلف جوانب الأمن المالي نفسه. بشكل عام، قد يكون تعريف الأمن المالي غامضًا وقد يكون مختلفًا لأفراد وشركات مختلفة تحت ظروف متفاوتة، لكن المفهوم والمكونات المقدمة في هذا النص تشكل تحليلًا رائدًا وموجزًا للمعنى العام للأمن المالي، مما يوفر نظرة عميقة فيما يعنيه لأشخاص مختلفين والأمور التي قد تؤثر على مثل هذه الحالة من الوجود. (Sarofim et al., 2020:1029)

٥.٢ المخاطر والضعف إن عدم فهم وإدارة المخاطر والضعف في الصناعة المالية أدى إلى آثار مدمرة. وأشار إلى أن إدارة المخاطر في الصناعة المالية تخضع لتنظيمات صارمة للغاية، خاصة استخدام الأدوات الرقمية. ولغرض تحسين الاستقرار المالي ينبغي فرض "نظام ذكي رقمي". ومع تطور الاقتصاد الرقمي العالمي والتغيرات الثورية في طريقة التداول، من التداول التقليدي وجهًا لوجه إلى وضع تداول رقمي عبر الإنترنت الحديث، أعطى مزودي الخدمات الرقمية فرصًا كثيرة لتوسيع عملهم. وبالتالي، تم إنشاء العديد من أنواع مختلفة من مزودي الخدمات الرقمية للأنشطة المالية ودخلوا السوق بسرعة في السنوات الأخيرة. ومع ذلك لم يتم التركيز بشكل خاص على تدابير المخاطر والضعف في عصر الرقمية التي قد تؤثر على تطوير تحديث صناعة الرقمية بالإضافة إلى التحسينات المحتملة لأصحاب المصلحة المختلفين. وشدد على أن البحوث السابقة كانت تناقش ببساطة الضعف في التداول المالي التقليدي. في معظم الأحيان، يمكن أن تتدرج تحت أيًا من ثلاث فئات. أولاً، مخاطر السوق هي خطر فقدان المال بسبب انخفاض السوق. (Chang et al., 2020:10) ثانيًا، مخاطر الائتمان هي أن يكون المقترض غير قادر على القيام بدفعة في النهاية. كما تحدث مخاطر السيولة عندما لا يمكن تداول أداة مالية بسرعة كافية في السوق. لذا، من أجل التصدي لهذه الضعف، يعتقد أن خطر السيبراني هو مجال آخر يستحق الاهتمام. في السنوات الأخيرة زادت الحالات المبلغ عن سرقة بيانات العملاء وإرسالها إلى دول أخرى. سيؤثر هذا على عملية السوق المالية. الأمان السيبراني ليس مصدر قلق فقط للعملاء ولكن أيضًا للسلطات. واقترح أن "الحاجة إلى توظيف وتحسين مستمر للمعايير الموحدة للأمان" حيث يعتقد أنه يمكن أن يخفف من تعرض الخطر السيبراني. وقال إنه في إطار النظام الجديد المدمج رقميًا، سيتم تعزيز الصيانة الأمنية ويمكن القيام بفحوصات وتحديثات منتظمة على ذلك. ومع ذلك، يجب على الشركات مراقبة وجود أي تهديدات جديدة محتملة تظهر في عالم التكنولوجيا السريع التطور. (Grima et al., 2020:55)

٣.٣. التأثير على الأفراد والشركات نظرًا لأن الأفراد والشركات يخزنون كميات هائلة من المعلومات الهامة والحساسة عبر الإنترنت (على سبيل المثال، التفاصيل الشخصية، والسجلات المالية، ومعلومات الدفع)، فإن ضمان أمن السيبراني يعد أمرًا حيويًا لضمان استخدام الاقتصاد الرقمي إلى أقصى إمكان. لدى القراصنة القدرة على استغلال الضعف في الأمان السيبراني لشن هجمات على الأفراد والشركات - يمكن أن يكون تأثير مثل هذه الهجمات كبيرًا. في حالة الأفراد، يمكن أن تؤدي الهجمات السيبرانية إلى أي شيء بدءًا من سرقة الهوية إلى الابتزاز أو فقدان البيانات الهامة. بالإضافة إلى العواقب الواضحة لهذه الأنواع من الهجمات على الفرد، مثل الخسائر المالية، يجب عدم التغاضي عن التأثيرات النفسية الضارة لاستهداف الفرد بهذه الطريقة. بالنسبة للشركات، وخاصة تلك التي تعاني من نوع من اختراقات البيانات على نطاق واسع، يمكن توقع أن تتأثر بطرق متنوعة. (Poyraz, 2020:617) و غالبًا ما تتعرض الشركات لخسائر مالية كبيرة في الفترة الفورية بعد الهجوم السيبراني، وكذلك في المدى الطويل - حيث يبلغ التكلفة المتوسطة لانتهاك البيانات لشركة في المملكة المتحدة التي تواجهها حوالي ٢.٤٨ مليون جنيه إسترليني. كما يمكن أن تؤثر الهجمات السيبرانية سلبًا على سمعة الشركة وتقليل ثقة المستهلكين. مع استمرار زيادة حجم وتعقيد الهجمات السيبرانية، تتعرض الشركات من جميع الأحجام للخطر من التعرض للهجوم - وهذا يجعل تطوير وتنفيذ استراتيجيات أمن سيبراني قوية ليس فقط استثمارًا حكيمًا ولكن ضرورة في الاقتصاد الرقمي. ويتم التأكيد على هذه النقطة بشكل أكبر عندما يتعلق الأمر بالعواقب القانونية والتنظيمية المحتملة لعدم القدرة على حماية النفس ضد الهجمات السيبرانية. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة، يتعين على المؤسسات الخاصة والعامة التي تعتبر أساسية للحياة اليومية أن تطبق تدابير أمان سيبراني فعالة بموجب القانون - حيث حدد مركز الأمن السيبراني الوطني مجموعة من المعايير الفنية والتنظيمية التي يجب تحقيقها. بالمقارنة، فإن التنظيم العام لحماية البيانات، الذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠١٨، زاد بشكل كبير من العقوبات القصوى لانتهاكات حماية البيانات وأدخل متطلبات جديدة لإخطار الانتهاكات. (Barta et al., 2020:36) يرى الباحث أن الأمن المالي هو الراحة والحرية التي يشعر بها الفرد من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة لإدارة رفايته المالية، ويتضمن عدم القلق بشأن المال وامتلاك القدرة على استخدام أمواله بحرية والتصدي لحالات الطوارئ المالية. و ينبغي إدراك المخاطر والضعف في الصناعة المالية لتجنب الآثار السلبية، مع التركيز على الحاجة إلى "نظام ذكي رقمي" لتحسين الاستقرار المالي، وتوضيح المخاطر المتعلقة بالسوق والائتمان والسيولة والسيبراني. وأن التأثير على الأفراد والشركات يؤكد أهمية حماية البيانات الشخصية والمالية عبر الإنترنت لتجنب الهجمات السيبرانية التي قد تؤدي إلى سرقة الهوية والابتزاز، مع التأكيد على أن الشركات قد تتعرض لخسائر مالية كبيرة وتأثير سلبي على سمعتها في حالة التعرض للهجمات السيبرانية.

6. التحديات في الاقتصاد الرقمي

٦.١ تهديدات الأمن السيبراني

أصبح استخدام الإنترنت والتكنولوجيا جزءًا حيويًا من عصر الاقتصاد الرقمي، ويتميز ثورة المعلومات بالانتقال السريع من الصناعة التقليدية إلى اقتصاد يعتمد على تكنولوجيا المعلومات. وهذا يعني أن تطور الاقتصاد مترابط بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي، خاصة نمو الإنترنت وتكنولوجيا المحمول. نمو هذا العصر المدفوع بالمعلومات بشكل متزايد قدم الكثير من الفرص للشركات والأفراد على حد سواء للاستفادة من طرق جديدة للمشاركة في الأنشطة التجارية. ومع ذلك، هناك أيضًا مخاطر في التطورات التي قد تفرض تحديات كبيرة للتقدم الأكبر للاقتصاد الرقمي. من بينها، تم تعريف تهديدات أمن السيبراني كتحدي رئيسي قد يكون له تأثير مضطرب على الاقتصاد. يمكن تعريف أمن السيبراني على أنه ممارسة الدفاع عن البيانات الإلكترونية من الوصول غير المصرح به أو الهجوم أو الضرر، وكذلك تسمى التدابير المتخذة لتحقيق أمن السيبراني الفعال بضوابط الأمان. (Parra et al., 2023:2364) يوجد عدد كبير من الأشخاص يستخدمون الإنترنت والمنصات الرقمية لإجراء معاملاتهم المالية. على سبيل المثال، أصبح استخدام التجارة الإلكترونية للتسوق عبر الإنترنت والتجارة الإلكترونية المحمولة أكثر شيوعًا لدى المستهلكين. كما أن الخدمات المصرفية عبر الإنترنت ووسائل الدفع المدعومة بالحاسوب تستخدم على نطاق واسع في قطاع التجزئة والخدمات. ومع ذلك، فإن الاعتماد الكبير على الأنظمة الرقمية وحجم العمليات التجارية الضخمة التي يتم معالجتها عبر الإنترنت جعلت هذه الأنشطة الاقتصادية عرضة لتهديدات أمن السيبراني. على سبيل المثال، يمكن أن يواجه الأفراد خطر فقدان أصولهم المالية التي تخزن في الحساب عبر الإنترنت ويمكن للشركات أن تتأثر بالآثار السلبية على العمل التجاري إذا حدث هجوم سيبراني ناجح. أيضًا، فإن تبادل البيانات الإلكترونية الحديث (EDI) وإدارة سلسلة التوريد، التي تستخدم تكنولوجيا الحاسوب لتسهيل الإنتاج في الوقت المناسب والتعاون العالمي، هي سمات رئيسية للاقتصاد الرقمي أيضًا. (Hazara, 2023:110) يرى الباحث أن تطور الاقتصاد المرتبط بالمعلومات يعكس التحول السريع

من الصناعة التقليدية إلى اقتصاد يعتمد على تكنولوجيا المعلومات، مما يعزز الفرص التجارية للشركات والأفراد على حد سواء. ومع ذلك، يترتب على هذا التطور مخاطر منها تهديدات أمن السيرياني التي تهدد الأمان المالي. يتطلب الاعتماد المتزايد على الإنترنت والمنصات الرقمية حماية فعالة للبيانات من الوصول غير المصرح به، والهجمات، والأضرار، من خلال تطبيق إجراءات أمنية محددة.

٢.٦ قضايا خصوصية البيانات نظراً لزيادة حجم وتعقيد الهجمات السيبرانية، أصبح حماية البيانات الشخصية في الاتحاد الأوروبي أكثر أهمية من أي وقت مضى. خلال العقد الماضي، وضع الاتحاد الأوروبي إطاراً قانونياً راسخاً، لكن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان تحديث نظام حماية البيانات الشخصية. في الوقت الحالي، في عالم الاتصالات الرقمية، حيث يتم نقل معظم البيانات الشخصية إلكترونياً، يكون خطر انتهاك مثل هذه الخصوصية مرتفعاً للغاية. لذا فمن المهم جداً حماية البيانات الشخصية. (Finck & Pallas, 2020: ١٢)

في عام ١٩٩٥ عندما تم إنشاء توجيه حماية البيانات، كان الإنترنت والبيئة الرقمية لا تزال في بدايتها. في العقود الأخيرة، غيرت التكنولوجيا الجديدة والعولمة والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بشكل عميق الطرق التي يتم بها معالجة البيانات الشخصية. سيوفر اللائحة العامة لحماية البيانات الفرصة لمواطني الاتحاد الأوروبي بالسيطرة على بياناتهم الشخصية بشكل أفضل. ستجعل الإصلاحات من الأسهل بكثير على الناس فهم كيفية استخدام بياناتهم الشخصية. وأصبحت هذه الإصلاحات فعالة اعتباراً من مايو ٢٠١٨. (Kuner et al., 2021: ٢٧) يرى الباحث ان التحسينات في الحقوق والسيطرة على البيانات الشخصية ستخلق فرصة حقيقية للأفراد وحتى للحكومة لفهم احتياجات الناس بشكل أفضل وأوضح. يصبح الجمهور أكثر صخباً حول كيفية معالجة بياناتهم الشخصية وسوء التصرف فيها. في الآونة الأخيرة، أصبحت المزيد من انتهاكات الأمان والتسريبات واضحة المعالم. وقد تسببت هذه الأمور في إحداث إزعاج كبير للأفراد الذين لديهم الحق في حماية معلوماتهم الشخصية. بفضل القواعد الجديدة والمحدثة، يتم تعزيز القدرة على التصرف وفرض التغييرات. في الواقع، يجب أن تكون السلطات الرقابية والتنفيذية أقوى وأكثر تعاوناً. ستخلق هذه التحسينات توحيداً وتقليل الموارد والوقت المستخدمين في التحكم في البيانات الشخصية وقواعد الخصوصية.

٦.٣ الاحتيال والغش في السنوات الأخيرة مع التطور السريع والتطبيق الواسع للاقتصاد الرقمي يتم إجراء معاملات مالية وأعمال سيبرانية بشكل متزايد. ومع ذلك، يبدو أن هذا التقدم في الاقتصاد الرقمي يوفر المزيد من الفرص والإغراءات للمجرمين والنصابين لتنفيذ أنشطة ضارة على الإنترنت والقيام بأنواع مختلفة من الاحتيالات. يجدر بالذكر أن الرغم من أن الاقتصاد الرقمي يجعل حياتنا أكثر سهولة وكفاءة كما هو مذكور في القسم ٤.٢، إلا أنه زاد من مخاطر أنواع مختلفة من الاحتيالات الإلكترونية والاحتيالات. قد تؤدي هذه الأنشطة غير القانونية إلى خسائر مالية كبيرة، وبشكل أكثر خطورة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الائتمان الشخصي وسمعة المؤسسات. يتم تعريف مصطلح "الاحتيال" في السياق الخاص بـ "الحصول بشكل غير أمين على منفعة، أو تسبب خسارة، من خلال الخداع أو وسائل أخرى". وهو مصطلح يستخدم عادة لوصف السلوكيات غير القانونية في مجالات تتراوح من حسابات البريد الإلكتروني الشخصية إلى شبكة الشركة. يمكن تعريف الاحتيالات على أنها أي خطة غير صادقة لتحقيق ربح، بينما "التصيد الاحتيالي" هو نوع من الاحتيال يتم عادةً من خلال إرسال رسائل بريد إلكتروني تتظاهر بأنها من منظمة شرعية لخداع الأفراد لتقديم معلوماتهم الشخصية أو الحساسة، مثل كلمات المرور وأرقام بطاقات البنك. (Button et al., 2022)

2022

٧. حلول للأمان المالي

٧.١ تقنيات التشفير والمصادقة

التشفير يشير إلى عملية تحويل المعلومات أو البيانات إلى رموز، بهدف منع الوصول غير المصرح به. بينما تتعلق المصادقة بالتقنية المستخدمة لتأكيد هوية المستخدم. تلعب هذه التقنيات دوراً كبيراً في تأمين خدمات الأمان المالي الرقمية. عند نقل المعلومات عبر الويب أو شبكات الحاسوب الأخرى، يتعين تشفير البيانات في المصدر وفك تشفيرها في الوجهة لمنع المتطفلين من الوصول إلى المعلومات. تقوم خوارزمية ما بخلط البيانات وتحويلها إلى رمز، باستخدام مفتاح رقمي لأداء هذه العملية على المعلومات. هناك نوعان رئيسيان من التشفير: التشفير اللامتزامن أو التشفير بالمفتاح العام، والتشفير المتزامن. يستخدم التشفير اللامتزامن مفاتيح فريدة ولكن ذات صلة لتشفير وفك تشفير وثيقة. يُستخدم المفتاح العام لتشفير الوثيقة ويمكن لمفتاح "المفتاح الخاص" للمستلم فقط فك تشفيرها. يُطبق هذا بشكل رئيسي على التوقيع الرقمي، الذي يعتبر وسيلة لضمان عدم تعديل وثيقة أو رسالة إلكترونية وأنها تم إنشاؤها فعلياً من قبل الشخص المحدد في الشهادة الرقمية. (Prabakaran and Ramachandran, 2022: ١٧٨٢) يرى الباحث انه عند نقل البيانات عبر الإنترنت، يتم نقل نسخة مشفرة

من الشهادة الرقمية مع بعض المعلومات الأخرى ذات الصلة من الخادم إلى متصفح الويب للمستخدم. يهدف هذا إلى السماح بتأكيد هوية المستخدم، بالإضافة إلى ضمان أن البيانات التي تتم تبادلها تظل آمنة أثناء النقل. كما يتم منح متصفح المستخدم أو جهاز الكمبيوتر مفتاح للبيانات المشفرة، ويقوم الخادم بفك تشفيرها باستخدام المفتاح الخاص به.

٧.٢ إستراتيجيات إدارة المخاطر تستخدم العديد من الشركات الكبيرة والمؤسسات استراتيجيات إدارة المخاطر للتعامل بنجاح وبشكل استباقي مع المخاطر التي قد تؤثر على الأمان المالي للشركة وعملائها. هناك العديد من استراتيجيات إدارة المخاطر التي يمكن تنفيذها، اعتماداً على نوع المخاطرة والكيان المستخدم لإدارة المخاطر. وفقاً لقانون خدمات الخدمات المالية والأسواق لعام ٢٠٠٠ (FSMA)، يمكن تعريف إدارة المخاطر على أنها "تحديد وتحليل وإدارة مخاطر حدوث شيء ما خلال المستقبل، والتي قد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة أو أن تنتج عنها أي نوع من الأضرار، بأي شكل من الأشكال، سواء كانت جسدية أو غير ذلك، بما في ذلك الإصابة والوفاة للأفراد." هذا يعني أنه ليس فقط التركيز على الأمور المالية الأساسية، التي يقوم بها تعريف إدارة المخاطر على شكل حماية وإدارة أموال العملاء، ولكن أيضاً تحديد التهديدات فيما يتعلق بمجموعة أوسع من الحوادث التي ستهدد سلامة الشركة نفسها. كما يعني هذا التعريف ترابط الاقتصاد الرقمي واستراتيجيات إدارة المخاطر المعاصرة. (Sturgeon, 2021:36) ويظهر الطريق الجديد لحماية الأمان المالي بفضل التكنولوجيا والأنظمة المتطورة. مثل إدارة المخاطر باستخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة رقمية يمكن أن يُطلق عليها استراتيجية "إدارة المخاطر الرقمية". إنه يشير إلى تقنين الأساليب التي هي بشكل أكثر استقراراً، ويتطلب المراقبة والمراقبة المستمرة للأنشطة الجارية من خلال أدوات رقمية مع زيادة النشاط والاستجابة الفورية. (Li et al., 2020:1117) يرى الباحث تستخدم الشركات الكبيرة والمؤسسات استراتيجيات إدارة المخاطر للتعامل بنجاح وبشكل استباقي مع المخاطر التي تهدد الأمان المالي، وتعتمد هذه الاستراتيجيات على نوع المخاطرة والكيان المستخدم لإدارتها. إدارة المخاطر تتضمن تحليل وإدارة المخاطر المحتملة التي قد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة أو الأفراد، بما في ذلك الإصابة والوفاة. وتركز على حماية أموال العملاء وتحديد التهديدات التي تهدد سلامة الشركة نفسها. استراتيجيات إدارة المخاطر المعاصرة تركز على استخدام التكنولوجيا الحديثة بطرق رقمية، مما يشمل استخدام الأدوات الرقمية لمراقبة الأنشطة والاستجابة الفورية للمخاطر المحتملة.

ثالثاً : الجانب العملي

١. أدوات جمع البيانات

تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة لاستقصاء آراء موظفي مصرف الرافدين في بغداد. تم تصميم الاستبيان باستخدام الأبحاث السابقة لضمان توافقه مع أهداف الدراسة. تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتحسين وتقييم الاستبيان. تم شرح أهداف البحث للمشاركين مع توفير وقت كافٍ للإجابة على جميع الأسئلة بعد موافقتهم على المشاركة. جمعت ٦٧ استجابة وتم تحليل ٦٠ استبياناً بعد استبعاد ٧ استجابات غير مكتملة. تم تصميم الاستبيان من ٣٢ سؤالاً مقسمة إلى محورين رئيسيين: الأول يتعلق تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي، والثاني يتعلق تحديات وحلول وتم استخدام الوسائل الإحصائية الوصفية، مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاختبار صدق وثبات الاستبيان. كما تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لتقييم درجة الثبات الداخلي لعناصر الاستبيان والتوافق الداخلي بين ردود الفعل من المشاركين. تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على أربعة أساتذة ذوي خبرة في مجال الإدارة المالية للحصول على آرائهم حول صحة ودقة محتوى الاستبيان. وتم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة، والذي يشمل موظفي مصرف الرافدين في بغداد. تحتوي جدول (١) على معلومات حول مقياس كرونباخ ألفا وتجزئة النصفية لكل من بُعدي الدراسة، مما يشير إلى جودة التقديرات المستخدمة. جدول (١) معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية لكل محور

محور	اسم المحور	عدد الفقرات	قيم ألفا	معامل ارتباط بيرسون	معادلة سبيرمان التصحيحية
الأول	تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي	16	0,868	0,784	0,883
الثاني	تحديات وحلول	16	0,889	0,792	0,893

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في تحليل آراء عينة البحث ومواقفهم بخصوص الأهمية النسبية لمتغيرات البحث. تم حساب المتوسطات والأهميات النسبية والانحرافات المعيارية، ويمكن الاطلاع على النتائج في الجدول التالي جدول (3) وصف متغيرات البحث

الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
82.81	0.671	4.86	تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي
81.79	0.636	4.65	تحديات وحلول

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تظهر القيم الوسطية، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية لمتغيري البحث في جدول رقم (٣)، والذي يدرس تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي: تحديات وحلول . تم استخدام عينة لهذا الجدول، حيث كانت القيم الوسطية تتراوح بين ٤.٦٥ و ٤.٨٦، مما يشير إلى وجود توافق كبير بين المتغيرين، وانحراف معياري مقبول يتراوح بين ٠.٦٣٦ و ٠.٧٧١. كما بلغت الأهمية النسبية للمتغير المستقل ٨٢.٨١، في حين بلغت الأهمية النسبية للمتغير التابع ٨١.٧٩.

٣- اختبار التوزيع الطبيعي يوفر الجدول التالي قيم معامل التوزيع (Skewness)، وهو مقياس يستخدم لفحص توزيع البيانات لتحديد مدى اتباعها لتوزيع طبيعي. إذا كانت قيم معامل التوزيع في النطاق بين -١ و +١، فإن هذا يشير إلى أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً جدول (٤) اختبار معامل الالتواء

المتغيرات	معامل الالتواء Skewness
تأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي	0.23
التحديات وحلول	0.26

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير النتائج الموجودة في الجدول رقم (٤) إلى أن نسبة معامل التوزيع في استمارة الاستبانة ممتازة للغاية. فقد بلغت قيمة معامل التوزيع لتأثير الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي ٠.٢٣، وللتحديات وحلول ٠.٢٦. ويجدر بالذكر أن هذه القيم تقع ضمن النطاق المقبول بين -١ و +١، مما يشير إلى أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً.

٤- نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالفرضية ١: هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء. جدول (٥) نتائج التحليل الاحصائي لوجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية موثوقة.	4.46	0.51
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تساعد في حماية معلوماتي المالية.	4.68	0.48
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تجعلني أشعر بالراحة أثناء إجراء المعاملات المالية.	4.89	0.42
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تحمي معلوماتي الشخصية بشكل جيد.	3.65	0.58
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تجعلني أشعر بالأمان أثناء التعامل معها.	4.81	0.44
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تحسن تجربتي في استخدام الخدمات المصرفية عبر الإنترنت.	4.90	0.41
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تعزز ثقتي في إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت.	4.79	0.46
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تحمي معلوماتي المالية بشكل جيد.	4.82	0.70
أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تعزز ثقتي في النظام المصرفي الرقمي.	4.68	0.59

0.48	4.18	أن اراض عن جودة تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية التي أتعامل معها.
0.48	4.87	أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تجعل من السهل علي القيام بالمعاملات المالية عبر الإنترنت.
0.51	4.75	أن الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي يشكل تحديًا كبيرًا
0.65	4.54	أن هناك حلول فعالة لتحديات الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي
0.68	2.35	أن الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي لا يؤثر على السلامة المالية للبنوك الرقمية
0.44	4.88	أن تحسين الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي يمكن أن يساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي الرقمي
0.49	4.66	أن الاستثمار في تحسين الأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي يعتبر استثمارًا مهمًا للمستقبل

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق، يظهر أن متوسط الاستجابة لفقرات المحور "لوجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء." كان يتراوح بين ٢.٢١ و ٤.٩١. وبناءً على ذلك، كانت درجة الموافقة عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور. لوحظ أيضًا أن أفراد عينة الدراسة أبدوا موافقة قوية على الفقرات (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦)، مما يشير إلى أهمية أن تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية تعزز ثقتي في إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت. يُعزى هذا التأكيد إلى احتمالية أن يكون للأمن المالي في عصر الاقتصاد الرقمي دور حاسم في البنوك الرقمية. كما وردت إجابات إيجابية عن الفقرة رقم (١١)، حيث كان المتوسط الحسابي لها ٣.٦٥. وأخيرًا، جاءت إجابات أحد أفراد العينة غير موافقة على الفقرة رقم (١٤)، حيث كان المتوسط الحسابي لها ٢.٣٥. وبناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضية.

النتائج المتعلقة بالفرضية ٢ : وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية. جدول (٦) نتائج التحليل الاحصائي لوجود تأثيراً معنوياً بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.51	4.76	أن استخدام التكنولوجيا المالية يسهل عليك الوصول إلى خدمات مالية بشكل أسرع
0.41	4.89	أن استخدام التكنولوجيا المالية يجعل إدارة أمورك المالية أكثر فعالية
0.39	4.91	أن استخدام التكنولوجيا المالية يساعد في تحسين تجربتك الشخصية في مجال الخدمات المالية
0.47	4.74	أن استخدام التكنولوجيا المالية يجعلك تشعر بالراحة أكثر أثناء إجراء المعاملات المالية
0.55	4.61	اشعر بالثقة في أمان البيانات المالية عند استخدام التكنولوجيا المالية
0.52	4.65	أن أمان البيانات المالية هو أحد العوامل المهمة بالنسبة لك عند اختيار خدمات مالية جديدة
0.42	4.86	أن تكنولوجيا الأمان المالي المستخدمة في الخدمات المالية تحمي بياناتك المالية بشكل جيد
0.53	4.63	أن استخدام التكنولوجيا المالية يسهل عليك التحكم في خصوصية بياناتك المالية
0.43	4.88	اشعر بالرضا عن مستوى الأمان المالي المتاح في خدمات التكنولوجيا المالية .
0.43	4.74	أن العمليات المالية عبر الإنترنت تتطلب مزيداً من الحماية للبيانات المالية من ذلك المتاح حالياً
0.64	3.57	أن العمليات المالية الرقمية تتطلب مستوى عالٍ من الحماية للحفاظ على سرية بياناتك المالية
0.58	4.67	أن استخدام التكنولوجيا المالية يجب أن يرافقه توفير مزيد من التدابير الأمنية للبيانات المالية
0.53	4.64	أن تكنولوجيا الأمان المالي تعزز من تجربتك في استخدام الخدمات المالية عبر الإنترنت
0.40	4.83	أن الحماية الإلزامية للبيانات المالية يجب أن تكون جزءاً من سياسات استخدام تكنولوجيا الخدمات المالية
0.47	4.71	أن الشركات المقدمة للخدمات المالية تقدم ما يكفي من المعلومات حول الأمان المالي للعملاء
0.41	4.88	أن العمليات المالية الرقمية تتطلب مستوى عالٍ من الحماية للحفاظ على سرية بياناتك المالية

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق يظهر وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية ، ، وذلك بناءً على المتوسطات التي تراوحت بين ٣.١٩ و ٤.٩٠. وبناءً على هذا، كانت درجة الموافقة عالية بالنسبة لجميع فقرات هذا المحور. ولوحظ أيضًا أن أفراد عينة الدراسة أظهروا موافقة قوية على الفقرات (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)، مما يشير إلى أن تكنولوجيا الأمان المالي تساعد في تعزيز الثقة في استخدام الخدمات المالية عبر الإنترنت. ومن جانب آخر يوجي الجدول بأن المشاركين يتمتعون بمعرفة جيدة حول أن تكنولوجيا الأمان المالي المستخدمة في الخدمات المالية تحمي البيانات المالية بشكل جيد ، حيث كان متوسط الاستجابة لهذا الجانب ٤.٨٦ من أصل ٥، مما يشير إلى اتفاق واسع بين آرائهم. ويظهر أيضًا أن المشاركين يشعرون بقوة بأن استخدام التكنولوجيا المالية يساعد في تحسين التجربة الشخصية في مجال الخدمات المالية ، حيث كان متوسط الاستجابة لهذه الفقرة ٤.٩١، مع انحراف معياري منخفض (٠.٣٩)، مما يشير إلى اتفاق قوي بينهم حول هذا الاعتقاد. ويوجي الجدول بأن المشاركين يميلون إلى الاعتقاد بأقل قوة بأن العمليات المالية الرقمية تتطلب مستوى عالٍ من الحماية للحفاظ على سرية بياناتك المالية، حيث كان متوسط الاستجابة لهذه الفقرة ٣.٥٧، ولكن يجب ملاحظة أن الانحراف المعياري النسبي المرتفع (٠.٦٤) يشير إلى تباين كبير في آراء المشاركين حول هذه القضية.

٥-اختبار فروض الفرضية

الفرضية ١: هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء. لفحص الفرضية، أجرينا تحليلًا إحصائيًا للبيانات للتحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء. و تم استخدام معادلة انحدار خطي بسيطة لتقدير هذا التأثير، وتم عرض النتائج في الجدول رقم (٧). جدول (٧) نتائج معامل الارتباط واختبار t لمعامل الارتباط بين بين مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء

قيمة معامل الارتباط r	T test	درجة الحرية	قيمة t الجدولية بمستوى (5%)	الدلالة
0.81	12,42	71	1,89	وجود ارتباط

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بناءً على البيانات المقدمة في الجدول السابق، تم حساب قيمة t وبلغت ١٢.٤٢. تفوقت هذه القيمة الحد الجدولي لمستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية معتمدة (١٠٨٩). نتيجة لذلك، تم رفض فرضية الصفر وقبول الفرضية البديل التي تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية وثقة العملاء . وتم أيضًا حساب قيمة معامل الارتباط ووصلت إلى ٠.٨١. تُظهر هذه القيمة إيجابية وتشير إلى وجود علاقة طردية بين بين مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية وبين ثقة العملاء ، حيث تتأثر ثقة العملاء بشكل مباشر بالتغيرات في مستوى تكنولوجيا الأمان المالي في البنوك الرقمية.

- اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على " وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية. جدول (٨) نتائج الانحدار الخطي البسيط بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيم اختبار معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	قيمة F المحسوبة	الدلالة
التكنولوجيا المالية والأمن المالي	توجهات العملاء والتحديات	0.24	0.37	2.88	0,73	90.80	وجود تأثير

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تم تحليل الجدول السابق وحساب قيمة F التي بلغت ٩٠.٨٠. يتضح أن هذه القيمة تتجاوز قيمة الجدول المعتمدة لمستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧١). وبالتالي، يشير ذلك إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية ، حيث تؤثر التكنولوجيا المالية والأمن المالي على توجهات العملاء . وبناءً على معامل البيتا الموجب، يمكن القول إن التأثير هو

إيجابي، أي أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٧٣، وهذا يشير إلى أن ٧٥٪ من التغيرات في التكنولوجيا المالية والامن المالي يمكن تفسيرها بواسطة تأثيرها على توجهات العملاء والتحديات. وقد بلغت قيمة معامل البيتا ٠.٣٧، وهي قيمة موجبة ودالة. وبلغت قيمة t لتوجهات العملاء والتحديات ٢.٨٨، وهذه القيمة تتجاوز قيمة الجدول المعتمدة لمستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٧١)، التي تبلغ ١.٨٩. وبالتالي، يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$Y = 0.24 + 0.37X$$

Y : تمثل توجهات العملاء والتحديات

X : تمثل التكنولوجيا المالية والامن المالي

بناءً على النتائج المذكورة يمكن قبول فرضية وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجهات العملاء نحو استخدام التكنولوجيا المالية ودرجة الاهتمام بأمان البيانات المالية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

١. تقديم خدمات مالية رقمية آمنة يمكن أن يساعد في تعزيز الثقة لدى العملاء وبالتالي تحقيق مزيد من النمو والاستقرار في القطاع المالي الرقمي.
٢. يمكن أن يكون الاهتمام بأمان البيانات المالية عاملاً مهماً في تحديد تفضيلات العملاء لاستخدام تكنولوجيا الخدمات المالية واختيار مقدمي الخدمات المالية.
٣. تحسين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية قد يكون له تأثير إيجابي على العملاء من حيث تحسين تجربتهم وراحتهم في استخدام الخدمات المالية.
٤. هناك حاجة ملحة لزيادة الوعي بأمان البيانات المالية بين العملاء لتعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المالية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها.
٥. ان تحسين أمان البيانات المالية يعد عنصراً أساسياً ينبغي على مقدمي الخدمات المالية الاهتمام به، حيث يساهم في زيادة جاذبية خدماتهم وتعزيز الثقة لدى العملاء.

التوصيات

١. ينبغي على مقدمي الخدمات المالية الاستثمار في تطوير وتقديم خدمات مالية رقمية آمنة، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الثقة لدى العملاء وتحقيق مزيد من النمو والاستقرار في القطاع المالي الرقمي.
٢. يجب على مقدمي الخدمات المالية تكثيف جهودهم في توعية العملاء بأهمية أمان البيانات المالية، حيث يمكن أن يكون هذا الاهتمام عاملاً مهماً في تحديد تفضيلات العملاء للاستخدام التكنولوجيا المالية واختيار مقدمي الخدمات المالية.
٣. ينبغي على مقدمي الخدمات المالية تحسين مستوى تكنولوجيا الأمن المالي في البنوك الرقمية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين تجربة العملاء وراحتهم في استخدام الخدمات المالية.
٤. يجب على مقدمي الخدمات المالية توجيه جهودهم نحو زيادة الوعي بأمان البيانات المالية بين العملاء، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تعزيز الاعتماد على التكنولوجيا المالية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها.
٥. يجب على مقدمي الخدمات المالية الاهتمام المستمر بتحسين أمان البيانات المالية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة جاذبية خدماتهم وتعزيز الثقة لدى العملاء.

المصادر

- ١- الهادي، م & محمد. (٢٠٢٢). الذكاء الرقمي مدعماً تكنولوجيا المعلومات. مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. 19-28, 28(28),
- ٢- علي شديد، م & مصطفى. (٢٠٢١). تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 193-226, 22(4),
- ٣- جمال الدين، ه. (٢٠٢٣). الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. 189-230, 24(1),
- 4- Sturgeon, T. J. (2021). Upgrading strategies for the digital economy. Global strategy journal, 11(1), 34-57.

- 5- Litvinenko, V. S. (2020). Digital economy as a factor in the technological development of the mineral sector. *Natural Resources Research*, 29(3), 1521-1541.
- 6- Ding, C., Liu, C., Zheng, C., & Li, F. (2021). Digital economy, technological innovation and high-quality economic development: Based on spatial effect and mediation effect. *Sustainability*, 14(1), 216.
- 7- Bruni, L., Saura-Lázaro, A., Montoliu, A., Brotons, M., Alemany, L., Diallo, M. S., ... & Bloem, P. (2021). HPV vaccination introduction worldwide and WHO and UNICEF estimates of national HPV immunization coverage 2010–2019. *Preventive medicine*, 144, 106399.
- 8- Naylor, R. L., Hardy, R. W., Buschmann, A. H., Bush, S. R., Cao, L., Klinger, D. H., ... & Troell, M. (2021). A 20-year retrospective review of global aquaculture. *Nature*, 591(7851), 551-563.
- 9- Allinger, K., Barisitz, S., & Timel, A. (2022). Russia's large fintechs and digital ecosystems—in the face of war and sanctions. *Focus on European Economic Integration Q*, 3, 47-65 .
- 10- Artigot Seoane, S., Gargallo Miranda, A., Llansana Goset, P., & Peña Marzá, N. (2021). The US sanction on Huawei: geopolitics as a determining factor in business strategy.
- 11- Mahendru, M., Sharma, G. D., & Hawkins, M. (2022). Toward a new conceptualization of financial well-being. *Journal of Public Affairs*, 22(2), e2505.
- 12- Sarofim, S., Minton, E., Hunting, A., Bartholomew, D. E., Zehra, S., Montford, W., ... & Paul, P. (2020). Religion's influence on the financial well-being of consumers: a conceptual framework and research agenda. *Journal of Consumer Affairs*, 54(3), 1028-1061.
- 13- Chang, V., Baudier, P., Zhang, H., Xu, Q., Zhang, J., & Arami, M. (2020). How Blockchain can impact financial services—The overview, challenges and recommendations from expert interviewees. *Technological forecasting and social change*, 158, 120166.
- 14- Grima, S., Dalli Gonzi, R., & Thalassinou, E. (2020). The impact of COVID-19 on Malta and its economy and sustainable strategies.
- 15- Poyraz, O. I., Canan, M., McShane, M., Pinto, C. A., & Cotter, T. S. (2020). Cyber assets at risk: monetary impact of US personally identifiable information mega data breaches. *The Geneva Papers on Risk and Insurance-Issues and Practice*, 45, 616-638.
- 16- Barta, G., Ludvai, N., & Puskás, A. (2020). The analysis of data privacy incidents and sanctions in Europe after GDPR enforcement. In *INTERNATIONAL WINTER CONFERENCE OF ECONOMICS PHD STUDENTS AND RESEARCHERS (6.)*(2020)(Gödöllő). VI. International Winter Conference of Economics PhD Students and Researchers: Conference Proceedings. Budapest, Association of Hungarian PhD and DLA Students (pp. 35-48).
- 17- Parra, X., Tort-Martorell, X., Alvarez-Gomez, F., & Ruiz-Viñals, C. (2023). Chronological evolution of the information-driven decision-making process (1950–2020). *Journal of the Knowledge Economy*, 14(3), 2363-2394.
- 18- Hazara, S. M. (2023). Emerging Trends in Artificial Intelligence for Information Management. *Journal of technological information, management & engineering sciences*, 1(02), 108-115.
- 19- Finck, M., & Pallas, F. (2020). They who must not be identified—distinguishing personal from non-personal data under the GDPR. *International Data Privacy Law*, 10(1), 11-36.
- 20- Kuner, C., Bygrave, L. A., Docksey, C., Drechsler, L., & Tosoni, L. (2021). The EU General Data Protection Regulation: A Commentary/Update of Selected Articles. *Update of Selected Articles* (May 4, 2021).
- 21- Button, M., Hock, B., & Shepherd, D. (2022). *Economic crime: from conception to response*. Routledge.
- 22- Prabakaran, D., & Ramachandran, S. (2022). Multi-factor authentication for secured financial transactions in cloud environment. *CMC-Computers, Materials & Continua*, 70(1), 1781-1798.
- 23- Li, G., Cheng, L., Zhu, J., Trenberth, K. E., Mann, M. E., & Abraham, J. P. (2020). Increasing ocean stratification over the past half-century. *Nature Climate Change*, 10(12), 1116-1123.